Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 11 (2023) • P: 19 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Family reform and its link to solving the problems facing working women and their multiple roles: Applied study on a sample of women working in the private sector in Jeddah

Mr. Samir Khalaf Atiq Al-Mutairi
College of Arts and Human Sciences | King Abdulaziz University | KSA

Received: 27/07/2023
Revised: 09/08/2023
Accepted: 18/10/2023
Published: 30/11/2023

* Corresponding author: amtyazinf@gmail.com

Citation: Al-Mutairi, S. KH. (2023). Family reform and its link to solving the problems facing working women and their multiple roles: Applied study on a sample of women working in the private sector in Jeddah. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7*(11), 1 – 19. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E270723

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to reveal the role of family reform and its linkage to the solution of problems faced by working women and their multiple roles. The study used the analytical descriptive curriculum. The study tool was a questionnaire form for data and information collection. The sample of the study consisted of 150 women working in the private sector in Jeddah. The findings of the study found that there is a high level of multiple roles assigned to working women of 2.543 and 0.654 deviations. There is an average level of problems faced by working women as a result of their multiple roles of 2.027 and 0.743 deviations. There is an average role of family reform in solving problems faced by working women of 2.287 and 0.720 deviations. and to raise awareness among individuals of the role played by family reform offices in resolving marital disputes and problems; Attention is given to urging companies and enterprises working in the private sector to identify working hours commensurate with women's abilities and potential.

Keywords: Family Reform - Working Women - Multiple Roles - Family Problems.

الإصلاح الأسري وارتباطه بحل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة وتعدد أدوارها: دراسة تطبيقية على عينة من النساء العاملات بالقطاع الخاص بمدينة جدة

أ. سمير خلف عتيق المطيري
كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإصلاح الأسري وارتباطه بحل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة وتعدد أدوارها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات. وتكونت عينة الدراسة من (150) امرأة من النساء العاملات بالقطاع الخاص بمدينة جدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه هناك مستوى مرتفع من الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة بقيمة 2.543 وانحراف 0.654 كما هناك مستوى متوسط من المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.027 وانحراف 0.743 وهناك مستوى متوسط من دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.287 وانحراف 0.720 وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير بيئة العمل المناسبة للمرأة في المؤسسات والشركات العاملة في القطاع الخاص حتى يمكن أن تقوم بالتوازن بين العمل والحياة الأسرية والشخصية، و العمل على رفع مستوى وعى الأفراد بالدور الذي تقوم به مكاتب الإصلاح الأسري في حل الخلافات والمشكلات الزوجية ، والاهتمام بحث الشركات والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص على تحديد ساعات العمل التي تتناسب مع قدرات وإمكانيات المرأة.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح الأسري – المرأة العاملة – تعدد الأدوار- المشاكل الأسرية..

المقدمة:

إن التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم في الوقت الحالي، دفع بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل بجانب الرجل، من أجل العمل معًا على تحقيق التنمية في شتى المجالات، مما ساهم وبشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها، وبسبب المتطلبات الكثيرة للأسر كالتعليم، والبحث عن متعة المدينة، إذ إن تعقيدات الحياة وانتشار الصناعة والاختراعات والتكنولوجيا هي من الأسباب الرئيسية التي أثرت على استخدام الأيدي العاملة الذكرية والأنثوية، وأصبح الرجل غير قادر تمامًا على القيام بحاجات أسرته من تعليم وتربية وأجور مسكن، وتحصيل القوت اليومي، والعلاج له ولأفراد أسرته، مما أدى لخروج أعداد متزايدة من النساء إلى العمل خارج المنزل، الأمر الذي أسهم في ارتفاع نسبة القوة العاملة النسائية من إجمالي القوة العاملة، فالظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسرة دفعت بأعداد متزايدة من النساء للخروج إلى العمل. (بومدين، 2017، 5).

وتزامنًا مع خروج المرأة للعمل، فقد واجهت المرأة العاملة العديد من الضغوط التي انعكس أثرها على صحتها النفسية والاجتماعية، وزادت من وجود المشكلات الأسرية، مثل: إهمالها لزوجها وأولادها وتربيتهم؛ مما ساهم في زيادة الخلافات، والوصول للطلاق في العديد من الحالات، كما واجهت المرأة تحديات تناقضت مع دورها الأساسي المتعلق بأسرتها، وأصبحت المرأة العاملة في صراع لأدوارها على الرغم من المعاناة نتيجة تعدد أدوارها الوظيفية والأسرية، ومحاولاتها لإشباع احتياجات أسرتها، وتوظيف قدراتها بين العمل والأسرة، والحفاظ على طاقاتها الصحية والنفسية، مما دفعت هذه الأسباب لضرورة تدخل الإصلاح الأسري والاستفادة من أهدافه، كما تسبب خروج المرأة؛ للعمل في حدوث تغيرات للعلاقة الزوجية نتيجة صراع الأدوار، وأثرت الهموم التي تحملها المرأة على عاتقها وعلى قوتها البدنية بجانب الهموم الوظيفية التي واجهتها في محاولات إثبات ذاتها ومكانتها، والتي أثرت على مكانتها كأم وعلاقتها بأبنائها وزوجها، وأثرها على حجم الأسرة في محاولات مواكبة مهامها الوظيفية (قويدري، ٢٠١٩، ص ١٩٩ - ٢٠٢).

وتبعًا لذلك يتبين أن دخول المرأة ميدان العمل لم يعد مسألة إرادية، أو تعبير عن قناعات فكرية معينة، بل أصبح مسألة ضرورية، دفعت المرأة والأسرة والمجتمع ثمنًا باهظًا؛ لذلك ظهرت الحاجة للإصلاح الأسري باعتباره هو المساهم في دعم الأفراد لفهم المسؤوليات، وتحقيق الاستقرار، والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية من خلال معرفة متطلبات الحياة، والموازنة بين أعمال المرأة ومهامها الأسرية، حيث يعد الإصلاح الأسري من أهم المتطلبات التي يحتاج لها المجتمعات الحديثة، باعتبارها أهم الوسائل الإصلاحية التي تدعم التفاعل الاجتماعي الإيجابي الذي يحقق تواصل الفرد مع المجتمع بشكل إيجابي ومثمر. (الشلبي، وآخرون، ٢٠١٩، ص٢٨، ٣٥).

مشكلة الدراسة:

يعتبر عمل المرأة من المواضيع الحديثة من حيث الطرح والمعالجة، لم يتناوله إلا قلة من الباحثين، في حين أسهم العديد من الباحثين بالتفصيل إلى أدوار المرأة التقليدية داخل الأسرة والبيت، سواء من الجانب الشرعي أو ما نصت عليه الأعراف والقيم، بعملها المنزلي والغير مأجور والمتمثل في مساعدتها للرجل في التخفيف من أتعابه، وتربية الأجيال، وإعداد النشء، وحفظ وبناء واستقرار النوع البشري، لنجد إن هذه الفكرة تعدت الحدود العربية والقارية وحتى الإسلامية حيث يقول هيتلر رائد النازية "إن المرأة عملها هو زوجها وأسرتها وأطفالها ومنزلها" (أبو الوفا، 2021، 785).

ونظرًا لتعدد المشاكل التي تواجهها المرأة العاملة، وتخبطها بين أدوراها المتعددة في الأسرة والمجتمع والعمل، ورغبة المرأة في تحقيق التوافق بين تلك هذه الأدوار، وتجنب المشاكل التي قد تواجهها نتيجة لذلك، اهتمت مراكز الإصلاح الأسري بفهم الأسباب التي دفعت المرأة للخروج للعمل، وأثر عمل المرأة على الأسرة، وارتباطها بالمشاكل التي تواجهها، حيث يعد الإصلاح الأسري من أهم مجالات الإرشاد النفسي الذي يساعد في تحقيق التوافق الأسري، ودعم الأفراد في فهم المشاكل الأسرية، ومعرفة السلبيات والإيجابيات التي تحقق التنمية السليمة للبناء الأسري، وفهم الآثار المترتبة على عمل المرأة بالنسبة للمجتمع والأسرة، وعلاج الصعوبات والتحديات التي تضعف من دور المرأة باعتبارها كائن فعال في استقرار الأسرة؛ لأنها هي المسؤولة عن تنشئة الأجيال (عثمان، 2014، 9)؛ ولهذا اتجه الإصلاح الأسري للاهتمام بالبرامج الإرشادية التي تحقق التوافق الزواجي، وتزيد من استقرار الأسرة، والاهتمام بحل المشكلات التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات، حيث أشارت دراسة (كنعان، ٢٠٢٢) التي أكدت على أهمية الإصلاح الأسري، ودوره في معرفة أسباب الطلاق والخلافات الأسرية، وحل المشكلات التي توجد بين أفراد الأسرة، والوصول للتنشئة السليمة للأبناء، وتحقيق التماسك الأسري، دراسة (قويدري، ٢٠١٩) التي ناقشت الإصلاح الأسري، ودوره في دعم دور الأم للقيام بواجباتها، والتغلب على الصعوبات التي تواجهها لتحقيق استقرار وسعادة المجتمع، من خلال تنمية العلاقات الإيجابية بين كافة أعضاء الأسرة. لذلك أوصت الدراسة بأهمية تطوير الإرشاد الأسري في الدول العربية من خلال تحسين الخدمات الإرشادية التي تقدم للمواطنين الاهتمام بالبحوث

الميدانية، والبيانات التي تدعم تحسين الترابط الأسري والمجتمعي، وأشارت دراسة (الروقي، القرشي، ٢٠٢١) لأهمية الإصلاح الأسري في الحفاظ على تماسك الأسرة من خلال تعزيز المبادئ والقيم الأسرية الإيجابية التي تزيد من النمو الشخصي للأفراد، وتنمي علاقاتهم مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها. وأشارت للخدمات التي يقدمها الإرشاد الأسري سواء كانت وقائية أو علاجية أو إنمائية، ودراسة (السلمي، ٢٠٢١) التي أشارت إلى الدور الذي يقدمه الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية، وتقوية الروابط الأسرية. لذلك أوصت بضرورة تعزيز الوعي الأسري، ودراسة أسباب الخلافات الأسرية، والاهتمام بتوفير البرامج التدريبية للأفراد العاملين في الإصلاح الأسري

وبرغم من تعدد التحديات والمشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها فأنه لم يوجد أي اهتمام من قبل الباحثين لدراسة دور مراكز الإصلاح الاسري في حل مشاكل المرأة العاملة، حيث أنه من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة لم يجد الباحث أي دراسة تناولت دور الاصلاح الاسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة، ولهذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بمدينة جدة نتيجة تعدد أدوارها.

واستنادًا لما سبق فقد تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور مراكز الإصلاح الأسري لحل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بمدينة جدة نتيجة تعدد أدوارها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة؟
2- ما المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة نتيجة تعدد أدوارها؟
3- ما هو دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة نتيجة تعدد أدوارها؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة.
2. تسليط الضوء على المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة نتيجة تعدد أدوارها.
3. الكشف عن دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الخاص بجدة نتيجة تعدد أدوارها

أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة إلى:

- الأهمية النظرية:

1. حيوية وأصالة الموضوع، وقلة الدراسات التي أجريت في دور الإصلاح الأسري في حل مشاكل المرأة العاملة وأدوارها المتعددة.
2. إثراء المكتبات العربية المهتم بمجال الإصلاح الأسري ومشاكل المرأة العاملة
3. الكشف عن دور الإصلاح الأسري في مواجهة المشاكل التي تواجه المرأة العاملة.

- الأهمية التطبيقية:

1. توعية المجتمع بمشاكل المرأة العاملة، والضغوط التي تتحملها نتيجة تعدد أدوارها.
2. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء البحوث التي تساعد المرأة العاملة على حل المشاكل التي تواجهها، وتحقيق التوافق بين أدوارها المختلفة.
3. قد تفيد نتائج وتوصيات الدراسة المسؤولين لتقديم برامج تدريبية في تفعيل دور الإصلاح الأسري في حل مشاكل المرأة العاملة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه المنهج المناسب لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من النساء العاملات في القطاع الخاص بمدينة جدة، وقامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة في الحصول على بيانات الدراسة، وقد بلغ عدد العينة 150 فردًا.

خصائص العينة:

جدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق العمر

الفئات	ك	%
أقل من 30	43	28.7
39- 30	65	43.3
49 – 40	21	14.0
50 فأكثر	21	14.0
الإجمالي	150	100

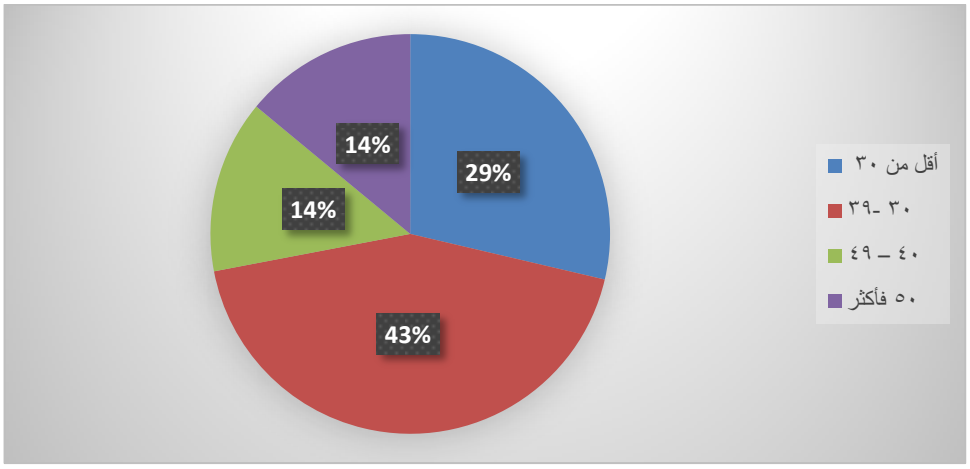

جدول (5) توزيع افراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي

الفئات	ك	%
دبلوم	42	28
بكالوريوس	86	57.3
دراسات عليا	22	14.7
الاجمالي	150	100

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

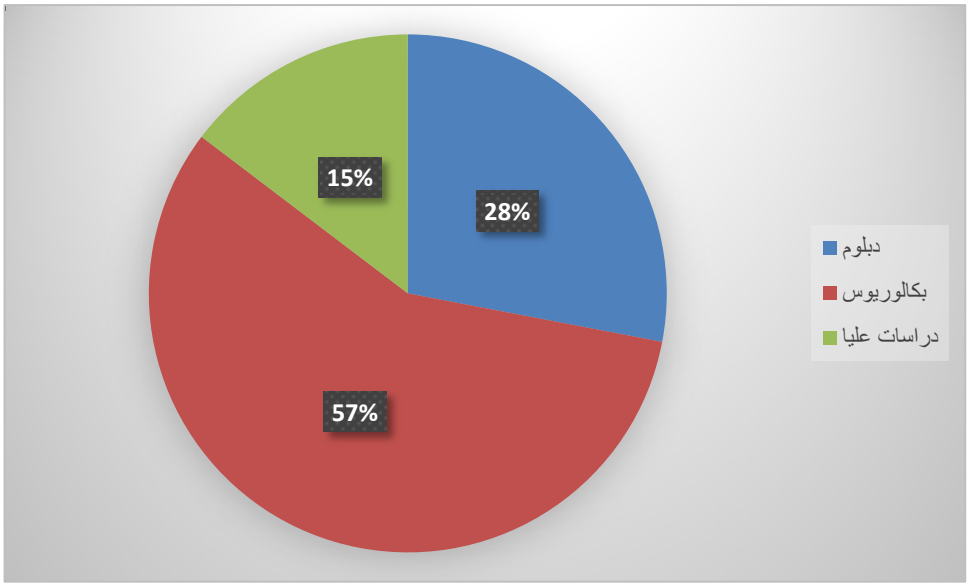

جدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية

الفئات	ك	%
عزباء	43	28.7
متزوجة	86	57.3
مطلقة	21	14.0
الإجمالي	150	100

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

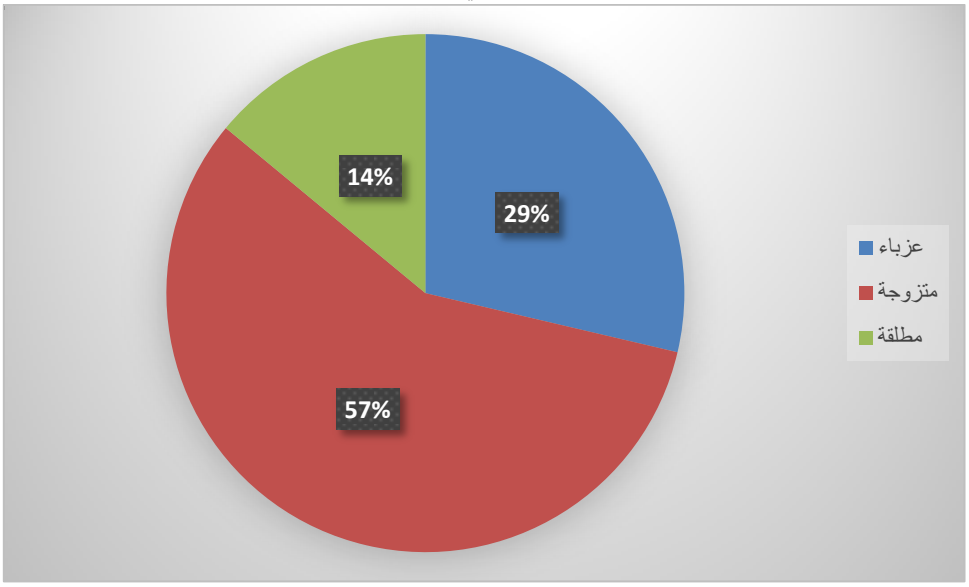

أدوات الدراسة:

تكون الاستبيان من خصائص العينة (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية)، وعبارات محاور الدراسة التي بلغت 28عبارة، واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق).

جدول (1) مستويات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة

المستوى	الدرجة
منخفضة	1 – 1.666

المستوى	الدرجة
متوسطة	2.333 – 1.667
مرتفعة	3.000 – 2.334

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

اختبار الصدق Validity:

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
1	0.945**	0.000	1	0.282**	0.004	1	**0.713	0.000
2	0.450**	0.000	2	0.386**	0.000	2	**0.585	0.000
3	0.945**	0.000	3	0.353**	0.000	3	**0.959	0.000
4	0.284**	0.004	4	0.449**	0.000	4	**0.772	0.000
5	0.840**	0.000	5	0.426**	0.000	5	**0.378	0.000
6	0.439**	0.000	6	0.531**	0.000	6	**0.481	0.000
7	0.329**	0.001	7	0.426**	0.000	7	**0.783	0.000
8	0.742**	0.000	8	0.273**	0.006	8	*0.637	0.000
9	0.828**	0.000	9	0.531**	0.000	-----	-----	-----
10	0.815**	0.000	10	0.496**	0.000	-----	-----	-----

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

يتبين أن جميع عبارات أداة الدراسة دالة إحصائيًا عند 0.01، وهذا يدل أن الأداة ذات معدل صدق مرتفع وصالحة لأغراض الدراسة.

اختبار الثبات Reliability:

جدول (3) ثبات أداة الدراسة بأسلوب ألفا كرونباخ

المحور	العدد	ألفا كرونباخ
الأول	10	0.794
الثاني	10	0.739
الثالث	8	0.779
إجمالي	28	0.761

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

يتبين ارتفاع ثبات أداة الدراسة لأن قيمة ألفا كرونباخ أكبر من 0.70.

حدود الدراسة: التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في دور الإصلاح الأسري في حل مشاكل المرأة العاملة نتيجة أدوارها المتعددة.
- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية للدراسة في شملت مجموعة من النساء العاملات تضمنت حوالي ٦٠ عاملة في المصانع والمولات.
- الحدود المكانية: مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة التي تم فيها تجميع البيانات الأولية للدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2022 - 2023.

الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام برنامج SPSS عن طريق الأساليب الآتية:

- ألفا كرونباخ للتعرف على الثبات.
- الارتباط للتعرف على الصدق.
- النسب والتكرارات لوصف العينة.
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف الاستجابة.

المبحث الأول- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

1- أهداف الإصلاح الأسري:

لمراكز الإصلاح الأسري أهداف عديدة تسعى لتحقيقها؛ للتصدي للهزات العنيفة التي قد تعصف بالزوجين، لتبقى العلاقة الزوجية مبنية على أسس روحيّة متينة مقدسة بينهما، فهي تعمل على إرشاد الأسرة إلى كل ما تحتاجه، سواءً كان ذلك عن طريق تقديم الوعظ والإرشاد والنصيحة والتوجيه، أو ما يخص الأسرة من استشارات اجتماعية وشرعية من خلال مكاتبها المنتشرة في محافظات المملكة. كما تعمل مكاتب الإصلاح الأسري على التحذير من كل ما يواجه الأسرة من أخطار تهدد كيانها، وتأمين سبل الوقاية ، وتوفر مكاتب الإصلاح الأسري الحلول الناجعة لأي مشكلة قد تهدد أمن الأسرة واستقرارها، ويقوّض وظيفتها، وفق المعايير الشرعية. وتسعى مراكز الإصلاح الأسري:

1. معالجة الخلافات الزوجية، والعمل على إصلاح ذات البين بأسهل الطرق وأيسرها، للوصول إلى حل يرضي الطرفين، والحيلولة دون الوصول إلى الجهات القضائية، بأسلوب مهني يتفق مع الضوابط الشرعية.
2. زيادة التماسك الأسري من خلال تثقيف أفراد الأسرة، وتعريف كل واحد منهم بما له وما عليه من حقوق وواجبات، وإكساب الأسرة المهارات اللازمة للتعامل مع واقع الحياة، بأمهر الطرق العلمية الصحيحة، وأحدث ما توصل إليه خبراء التربية وعلماء الاجتماع، والمحافظة على سرية وخصوصية الأسرة في حل المشكلات التي قد تواجهها.
3. الحدّ من الممارسات الخاطئة الناجمة من تدخل غير أهل الاختصاص، الأمر الذي يعكس نتائج سلبية على مسيرة الإصلاح الأسري.
4. العمل على زيادة الوعي الاجتماعي، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع، وتحذيرهم من المتغيرات التي تهدد العلاقات الزوجية؛ عن طريق إلقاء المحاضرات والدروس من قبل مستشارين متخصصين ومؤهلين.
5. تحقيق الرؤية الوطنية لحماية الأسرة، وضمان استقرارها وديمومتها، وتحسين نوعية العلاقة بين أفرادها، والارتقاء بها من خلال إيجاد حلول رضائية مبتكرة؛ للنأي بالأسرة عن اللجوء إلى القضاء ما أمكن، بحيث يتوصل أفراد النزاع من خلال التوعية والإرشاد إلى حلول ودية، وفق شعار التراضي بدل التقاضي والوفاق بدل الشقاق (الحنيطي، 2019، 238 - 239).

كما أكدت دراسة (Kerr - Unger, 2016, 4 - 5) أن مراكز الإصلاح الأسري تعد مؤسسات متخصصة تهدف إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للأفراد، والأسر المتأثرة بمشاكل العلاقات، والتواصل والتحديات النفسية والسلوكية. وتختلف أهداف هذه المراكز وفقًا للدولة والمجتمع والثقافة التي تعمل فيها. ومن بين الأهداف الشائعة لمراكز الإصلاح الأسري. يمكن الإشارة إلى ما يلي:

1. تحسين العلاقات الزوجية والأسرية، وتعزيز الاتصال بين الأفراد داخل الأسرة.
2. تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، وتقليل مستويات التوتر والتوتر النفسي.
3. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية وسلوكية، بما في ذلك الإدمان والعنف الأسري والصراعات العائلية.
4. تعزيز الوعي والمعرفة بالمشاكل النفسية والعلاقات الأسرية، وتوفير الدعم والمشورة للأفراد والأسر.
5. تعزيز المهارات الاجتماعية والتواصلية للأفراد والأسر، وتعزيز الثقة بالنفس، والتحكم في العواطف.
6. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين الذين يعانون من مشاكل السلوك والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
7. تقليل مستويات العنف الأسري، وتعزيز السلامة والحماية للأفراد داخل الأسرة.
8. توفير الدعم النفسي والمشورة للأفراد والأسر المتأثرة بالطلاق أو الانفصال.
9. تعزيز العلاقات بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي، فيما يتعلق بتعزيز الصحة النفسية والعلاقات الأسرية.

2- مشاكل المرأة العاملة وتعدد أدوارها:

إن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعًا دائمًا حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني؛ فتضطر الأم العاملة إلى التردد على البيت والمدرسة لمتابعة أطفالها، ويتعقد الأمر عندما يزداد عند الأبناء، لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية تنشئة أطفالها، بل وحتى في تدبير شؤونها البيئية نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له فتعارض الدورين معًا، يجعلها لا تتقن أي منهما. ومن جهة أخرى، يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح، وتحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين، والنساء في تعالهن الجسماني وطبائعهن وبين نداء الأمومة وعقلياتهن متخصصات تخصصًا رامقًا في وظائف الأمومة، ورعاية المنزل والأسرة. فإذا توظفت المرأة -بأية طريقة أخرى- فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورية قصب، بل يهدد أيضًا سلامة فكرها وصحتها وحتى حياتها، خروج المرأة للعمل ولد لديها تضارب وصراع في الأدوار على عدة أوجه وأشكال، يمكن تقسيمها الثلاثة أقسام (حالة القلق النفسي لدى المرأة نفسها، ضعف الالتزام التنظيمي، وسطحية العلاقات مع الأقارب والجيران) (بومدين، 2017، 140 – 141).

فتعدد الأدوار تعتبر أكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة، حيث أصبحت محصورة في بين العمل والمنزل بسبب انشغالها الدائم أثناء غيابها ؛ بسبب التفكير في أبنائها، خاصة إذا كانوا صغارًا، الذين هم في أمس الحاجة إليها، من جهة، والأعمال المنزلية التي لم تتمكن من إكمالها بسبب ضيق الوقت، من جهة أخرى.، حيث بينت بعض الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى اهمالها في الواجبات المنزلية لأن نسبة كبيرة من الأزواج يرفضون مساعدة زوجاتهم. وتقدر بـ 19: 55.3 زيادة على مسؤوليتها خارج البيت، وضرورة القيام بعملها على أحسن وجه، والمشاركة في دخل الأسرة. ناهيك عن أنها قد تكون عرضة للابتزاز من زوجها كأن يرهقها بمطالبه المالية ويعتقد أنه طالما سمح لها بالعمل فعليها أن تخضع لكل مطالبه. بالإضافة إلى المشاكل التي تم ذكرها هناك مشاكل أخرى، مثل: عدم توفر حضانات مناسبة، وبعد المسافة بين المنزل ومكان العمل، وقلة وسائل النقل، وعدم رغبة بعض الأزواج في قبول فكرة مساعدة المرأة في بعض الأعمال المنزلية رغم أنها مسؤوليتها ورغم ذلك أنها تعمل خارج المنزل وتساهم في نفقات الأسرة مثل الرجل تماماً. (بلبيوض، وحرقاس، 2020، 119).

كما أن الوضع الاجتماعي الجديد الذي تعيشه أمر النساء العاملات نتيجة التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة أحدث هو الآخر سلسلة من التغيرات في النظام الأسري، وخاصة في الوظائف والأدوار الاجتماعية، وبالتالي كان له آثار عديدة على الأسرة، وعلى المرأة نفسها، وعلى الأبناء، وحتى على المجتمع الكلي من خلال مؤسساته المختلفة. فهناك من يؤكد الآثار الإيجابية لعمل المرأة من خلال الرضا النفسي الذي يترتب عن خروجها للعمل، وبالتالي ينعكس ذلك عليها وعلى أسرتها، وهناك من يدعم الآثار السلبية لعمل المرأة -وخاصة إذا كانت ربة أسرة-، ومما لا شك فيه أن الاستقرار الأسري للمرأة العاملة يتأثر بعمق خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بها غير مواتية، ولا تتلاءم مع هذا الوضع (إبراهيم، مكاك، 2015، 183 - 184).

3- أثر خروج المرأة للعمل على الأسرة:

كان لخروج المرأة للعمل أثره على عدة نواحٍ، أهمها: التغير في حجم الأسرة، وكذلك في العلاقات الزوجية، هذا فضلًا عن آثار اشتغال الأم على أطفالها، كما أن من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة. أما بالنسبة لحجم الأسرة فإن العلاقة بين حجم الأسرة وعمل الأم ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة، وخاصة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المشتغلة (محامدية، وبوطوطن، 2013، 5).

4- آثار عمل المرأة على الأطفال:

- الآثار الإيجابية:

يكتسب الأطفال الذين يراقبون أمهاتهم في العمل مزايا مثل تعلم الاستقلالية والتنظيم، حيث تحاول الأم العاملة تعزيز التفكير العملي والواقعي لدى أطفالها على الرغم من اضطرارها لقضاء الكثير من الوقت بعيدًا عنهم كل يوم. تعمل على تعزيز شعور أطفالها بالاستقلالية والاعتماد على الذات. كما تشجع المرأة العاملة على تربية أطفالها بطريقة تؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة وتمكنهم من مناقشة القضايا التي تواجههم من خلال المهام اليومية التي يقومون بها. إنهم يكبرون ويكتسبون المزيد من الثقة بالنفس نتيجة للقيام بذلك. (عبد السلام، ومعنصري، 2018، 416). كما أثبتت الدراسة التي قامت بها الدكتورة بثينة قنديل سنة 1964م، وهي دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث بعض نواحي شخصياتهم. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- عندما تتغيب الأم العاملة أكثر من خمس ساعات يومياً، تتراجع قدرة الأطفال على التكيف.
- تتأثر درجة تكيف الطفل عندما تعمل الأم بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية؛ فجودة التكيف تزداد مع المستوى.

- إذا قارنا بين أبناء الأمهات العاملات ذوات التعليم المتوسط والعالي، فلا يوجد فرق في تكيف الأطفال، ولكن عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات والأمهات اللاتي لم يتلقين أي تعليم، فإن الفرق واضح.
- لعدم وجود فرق بين الأطفال الذين تركوا في رعاية الأقارب وأولئك الذين تركوا في رعاية الخدم، لم يثبت البحث أن نوع الأم البديلة له تأثير على تكيف الأطفال.
- تميل النساء اللاتي يعملن خارج المنزل إلى إنجاب أطفال أكثر طموحاً.. (محامدية، وبوطوطن، 2013، 6).

- الآثار السلبية:

عمل المرأة خارج المنزل ينعكس سلبًا على شخصية الطفل خصوصًا خلال السنوات الأولى من عمره، وأكدت مدرسة التحليل النفسي عن أهمية تلك السنوات في النمط العاطفي والانفعالي للطفل. وبغياب الأم المتكرر وانفصالها الطويل عنه يجعله يشعر بالحرمان والشقاء حتى وإن حل محلها البديل، فإنه يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة، أما الأبناء الأكبر سنًا فقد يسبب لهم عمل الأم معاناة كبيرة بسبب غيابها عن المنزل، وعدم وجود وقت كافٍ لديها لتجلس معهم، فوجود الأم إلى جانب أولادها يشكل سعادة بحد ذاتها بالنسبة لهم، فسعادة الطفل واستقراره النفسي مرتبطة بالأم وبمستوى تعليمها، ومستوى دخل العائلة، فالأم المتعلمة تستخدم عبارات سهلة ولائقة عندما تتحدث مع طفل لها، وتهيئ له بيئة هادئة، فللطفل احتياجات عديدة للنمو، وتنمية ذاته وثقته بنفسه. ونجد بعض الأطفال يعانون من الشعور بالإحباط والحرمان العاطفي بسبب عدم تواجد أمهاتهم معهم في المنزل، فالأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي في طفولتهم المبكرة بسبب غياب الأم عنهم لساعات طويلة يعانون مستقبلًا (بومدين، عاجب، 2017، 140).

5- أثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المرجح أن يحدث تغيير في ديناميكيات الزواج في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، مما يميزها عن أولئك الذين لا يعملون. تم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة ما إذا كانت الزوجات العاملات وأزواجهن متوافقين، بما في ذلك دراسة أجرتها جامعة كولومبيا والتي نظرت في الصعوبات التي تواجهها الأمهات العاملات. ووفقا للدراسة، فإن ثلثي الزوجات العاملات يعتقدن أن الذهاب إلى العمل أدى إلى تحسين علاقاتهن مع أزواجهن وجعلهن أكثر سعادة، ويعتبر بحث (فيشر) في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات، والأمهات غير العاملات هو أقوى وأدق هذه الأبحاث الأولى التي ظهرت في مجال المرأة المشتغلة (بلبيوض، وحرقاس، 2020، 117)، وتشير دراسة اجتماعية بعنوان اشتغال المرأة، وأثره في بناء الأسرة ووظائفها "إلى النتائج التالية:

وبما أن المرأة لا تتحمل هذه المسؤولية إلا في حالة غياب الزوج، وبالتالي فإن قدرة الرجل على إدارة الأسرة لا تتأثر بعمل المرأة.

ومن الناحية الاقتصادية، لقد أصبح من الشائع أن تمارس المرأة هذه السلطة بمفردها، مقارنة بحالات أقل من الرجال الذين يقومون بذلك، مع تحسن وضع المرأة في القوى العاملة.

ومن خلال زيادة التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهم وإرغام الأبناء على الاعتماد على أنفسهم وتحمل بعض المسؤوليات، تصبح الأسرة أكثر فعالية في أداء وظيفة التنشئة الاجتماعية، مما يتيح لهم فرصاً أفضل للنمو الصحي. ولكن من ناحية أخرى، هناك عجز في تعريض الأطفال للإهمال أثناء غياب الأم عن العمل. لا تستطيع الأسرة القيام بأهم واجباتها. (محامدية، وبوطوطن، 2013، 6).

6- أثر عمل المرأة على نفسها:

- الأثر الإيجابي:

لقد حقق العمل خارج المنزل للمرأة مكانة اجتماعية خاصة، وأعطاها فرصة للكشف عن قدراتها وكفاءاتها، وخول لها الكثير من السلطة، وجعلها تشعر بالأمان والكفاءة، والقدرة على مواجهة أي طارئ حيث حققت الاستقلال الاقتصادي بعد أن كانت تابعة للرجل الذي يعطيها متى شاء، ويحرمها متى أراد، وأصبحت عونًا له بعد أن كانت تشعر أنها عالة عليه، وتخلصت من تلك النظرة التقليدية التي تولد عندها الإحساس بالنقص من حيث إنها لا يمكنها القيام إلا بشؤون المنزل، وأنها أقل شأنًا من الرجل، واستطاعت بذلك أن تحقق ذاتها، وتشارك في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وتحقق مكانة في المجتمع (بومدين، عاجب، 2017، 143).

- الأثر السلبي:

العمل خارج المنزل يؤدي إلى ازدواجية في أدوار المرأة؛ مما يسبب لها ضغوطًا نفسية وجسدية، ويؤثر على العلاقات الأسرية. ورغم أن الرجال يشاركون في الأعمال المنزلية، إلا أن النسق القيمي التقليدي لا يزال سائدًا في المجتمعات العربية، تتحمل المرأة وحدها مسؤولية الأعمال المنزلية وتربية الأبناء، مما يسبب تشتتًا في أفكارها وصراعًا في الأدوار، فيما يتعلق بتقسيم العمل خارج المنزل، فهي تتنقل بين رعاية الأسرة والاستجابة لنداء الأمومة من ناحية، وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة من ناحية أخرى. ونتيجة لذلك، فإنها غير قادرة على أداء كلا الدورين بنجاح في وقت واحد، مما يعرض صحة عقلها وجسدها للخطر (إبراهيم، ومكال، 2015، 186).

7- أثر عمل المرأة وتعدد أدوارها على قوتها البدنية:

تختلف طبيعة المرأة عن الرجل فهي أضعف منه لهذا، فإنها إذا استمرت في بذل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب، ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، ويرى معظم العلماء أن التعب عبارة عن عملية تعديل لنشاط الإنسان، وأن الأعراض التي تظهر عليه ما إلا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم اتجاه الضغوط والصراعات الحياتية، ومن أهم أعراض التعب هي:

- أعراض سيكوسوماتية: وهذا يظهر في اضطرابات في الجهاز الهضمي، وارتفاع ضغط الدم، وارتجاف وخفقان في القلب.
- أعراض وجدانية وعقلية: مثل صعوبة في التركيز، وضعف الذاكرة، وصعوبة اتخاذ القرارات، وهذا كله يعكس ضعفًا في الأداء، وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة المدى أيضًا التوتر المستمر للعضلات الذي يسبب ألا نطاق، وكل هذه الاضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والمهنية بدرجات متفاوتة.
- ولقد بينت دراسات كثيرة في مجالات علم النفس الإكلينكي، وعلم النفس المرضي، وعلم الصحة النفسية. إن فشل الشخص في تحمل الصراع، وحله يؤدي إلى نشوء بعض الأعراض العصبية والسيكوسومائية (عبد السلام، ومعنصري، 2018، 419).

8- دور مراكز الإصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية:

يعد الإصلاح الأسري وسيلة من وسائل استمرار العلاقات الزوجية وإصلاحها بعد ما أصابها، الخلاف الذي قد يصل أحيانًا إلى نزاع وشقاق بين الزوجين في المحاكم الشرعية، حيث يرى كل منهما أنه على صواب، فتأتي حاجة وجود فئة مختصة لطرح مسائل الخلاف بين الزوجين، وبحثها وتحليلها ودراستها بعيدًا عن التحيز لأحد الطرفين، والتحاور مع الزوجين لبيان أسباب الخلاف وحقوق كل منهما وواجباته تجاه الآخر؛ للوصول إلى نتيجة فيها صلاح الزوجين ومن ثم صلاح الأسرة، فمراكز الإصلاح الأسري تسعى لتحقيق المصالحة بين الزوجين؛ لما تتميز به من سرعة في فض النزاع، وتجنيب الحياة بين الزوجين كثيرًا من الأمور التي تؤدي إلى إفشاء الأسرار الزوجية، وذلك من خلال اللجوء إلى مصلحين مختصين قادرين على وأد الخصومة، وإعادة العلاقة الطيبة بين الزوجين (البشايرة والرفاعي، ٢٠١٦، ٣١٩).

كما تقوم مراكز الإصلاح الأسري بتوجيه الأسر إلى المصادر المختلفة في المجتمع؛ للاستفادة منها في حل مشاكلها وسد احتياجاتها، وتقديم الاستشارة، والتوجيه للمقبلين على الزواج حول أسس اختيار الزوجين لبعضهم بعضًا، وتعرف المواطنين برسالة المركز وأهدافه، وتنمية الوعي الأسري بتفادي المشكلات قبل وقوعها، والقيام بالبحوث المتعلقة بالأسرة ونشر نتائجها وتوصياتها للاستفادة منها. ومعاونة القضاة على بحث العوامل المسببة للمنازعات العائلية، فمراكز الإصلاح الأسري تساند القاضي، وتهتم بإصلاح الخلافات الزوجية الواقعة بين الزوجين والمحالة إليه مباشرة من قضاة المحاكم الشرعية، ضمن حدود وظيفة القضاء الشرعي وصلاحيات المحكمة، سواء حدثت هذه الخلافات قبل الطلاق أم بعده (العنزي، 2021، 194).

ثانياً- الدراسات السابقة

1- الدراسات المتعلقة بتعدد ادوار المرأة

حاند، تسعديت. (2017). تعدد الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأستاذة الجامعيين.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى أداء الأساتذة الجامعية لأدوارها المتعددة، وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، ونفترض أن يكون مستوى أداء الأدوار مرتفعا لدى الأستاذة الجامعية. ووجود علاقة ارتباطيه بين مستوى أداء الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من 215 أستاذة جامعية. وللتحقق من فرضيات البحث، تم تطبيق مقياس مستوى أداء الأدوار من إعداد الباحثة ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب محمود شقير 2003. خلصت الدراسة إلى أن مستوى الأداء الأستاذة الجامعية لأدوارها المتعددة يتميز بمستوى مرتفع، ووجود علاقة ارتباطيه بين مستوى أداء الأدوار بمستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

شراز، محمد بن صالح عبدالله. (2008). تأثير تعدد الأدوار على الحالة الصحية والنفسية للمرأة السعودية.

هدفت الدراسة تقييم تأثير تعدد الأدوار على الحالة الصحية والنفسية التي تعيشها المرأة السعودية تم عشوائيا اختيار (337) من النساء اللاتي يمثلن التباينات المختلفة التي تعيشها مدينة مكة المكرمة. وقد خلصت الدراسة إلى أن حجم المهام المتراكمة على المرأة السعودية من جراء تعدد الأدوار في حياتها تتأثر بحجم الأسرة، ووجود الخادمة. إلا أنها لا تتأثر بكون المرأة تعمل أو لا تعمل في الوظائف ذات الأجر المدفوع. كما خلصت الدراسة إلى أن الإناث من الأبناء، بالمقارنة مع الأبناء الذكور، لا يشكلن عبئا على الأم من حيث حجم المهام التي تقوم بها الأم تجاههن، على العكس من ذلك فإنهن يشكلن دعامة لمساعدة الأم على القيام بالمهام الموكلة إليها. وتظهر الدراسة فيما يتعلق بالحالة الصحية والنفسية أن المتزوجات، واللاتي لديهن خادمات، إضافة إلى العاملات في القطاع العام بالمقارنة مع القطاع الخاص كلهن في حالة صحية ونفسية أفضل من غيرهن. كما أظهرت الدراسة أن الدخل التى تحصل عليه المرأة العاملة كأجر مدفوع له

علاقة إيجابية في تحسين حالتها الصحية والنفسية، إلا أن الدراسة لم تتوصل إلى ما يؤكد وجود علاقة بين حجم المهام التي تقوم بها المرأة السعودية، ومستوى الحالة الصحية والنفسية التي تعيشها.

تناولت دراسة (بن موسى، ٢٠١٥)، بعنوان (صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة: دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة - ولاية تيارت)، التي تناولت معرفة طبيعة العلاقة بين صراع الدور، والضغط النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى دائرة فرندة - ولاية تيارت من خلال عينة دراسية تضمنت (٦٠) عاملة، فقد هدفت الدراسة لإلقاء الضوء على واقع صراع الأدوار، وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة، وبحث طبيعة هذه العلاقة، ومعرفة العوامل المساهمة في إحداث تغيرات مرتبطة بقدرتها على أداء دورها بفعالية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هامة كالتالي:

1. يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى ابن سينا بمدينة فرندة - ولاية تيارت.
2. لا يوجد فروق في الضغط النفسي باختلاف الرتبة الوظيفية؛ حيث تعاني كل الفئات على الرغم من اختلاف رتبتها من الضغط النفسي؛ نتيجة القلق والإرهاق الذي يزيد من حدة الصراع لديها؛ لتحملها مهامًا تفوق طاقتها، وقيامها بدورين في نفس الوقت.

تناولت دراسة (الصياد، ٢٠١٨) بعنوان (ضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينة من المرأة العاملة بجامعة كفر الشيخ)، التي تناولت تحليل المشكلات التي تتعلق بضغوط الحياة اليومية التي تتعرض لها المرأة العاملة، فقد هدفت الدراسة لمحاولة الكشف عن الضغوط وسبل التكيف معها، مع تقديم رؤية للتخفيف من حدة الضغوط اليومية للمرأة العاملة، ومعرفة الطرق التي تساعد المرأة العاملة على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية.

قامت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيقها على عينة تضمنت ١٧ مفردة من عضوات هيئة التدريس، وموظفات جامعة كفر الشيخ. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هامة يمكن حصرها كالتالي:

1. توجد أسباب تساهم في دفع المرأة للعمل، من بينها تحقيق الاستقلال المادي، وإثبات الذات، وحاجة الأسرة لتحسين مستوى الدخل، أو الوصول لمكانة اجتماعية مرموقة.
2. توجد عدة ضغوطات ساهمت في عدم قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين العمل المهني والواجبات المنزلية، منها: الجهد، والتعب بعد يوم طويل من المهام الوظيفية، وطول عدد ساعات العمل.
3. يوجد مشاكل تتعلق بالجامعة، مثل: تعدد الأدوار، والقيام بدور الأمومة، والعديد من الضغوط التي زادت من طاقة المرأة العاملة، مما ساهم في وجود عدة توصيات أشارت لها الدراسة، أهمها: ينبغي أن يكون للمرأة العاملة عمل في نطاقها الجغرافي؛ للتخلص من ضغوط السفر وصعوباتها، وتحديد عدد ساعات عمل تناسب طاقتها وإمكانياتها كامرأة.

كاظم، رباب راسم. (2020). صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية: دراسة ميدانية في محافظة المثنى.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الاسرية. وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج الوصفي باستعمال استمارة الاستبيان على عينة عشوائية تشكلت من (60) امرأة موظفة، ومن أهم نتائج البحث بأن أغلب المبحوثات لديهن شعور بأنهن يعيشن في جو أسري مفكك حيث كانت النسبة مرتفعة وهي (70%) كما تأكدت فرضية البحث وهي (هناك فرق معنوي بين التفكك الأسري وتعدد أدوار المرأة) وأكدت نتائج البحث أن الثقافة الذكورية للمجتمع تنتقص من مساعدة الزوج لزوجته في أعباء المنزل مما جعل أعباء المرأة كثيرة وهذا أدى إلى تدهور أحوال الأسرة.

تناولت دراسة دراسة (الأعرجي، ٢٠٢٠)، بعنوان (المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل: (المول) أنموذجًا: دراسة ميدانية في منطقة الرصافة/ بغداد)، والتي تناولت التعرف على أثر عمل المرأة على ذاتها وعلى أسرتها، من خلال معرفة واقع المرأة في القطاع غير الرسمي؛ لمعرفة المعوقات التي تواجهها أثناء عملها، وإبراز الظواهر السلبية التي تعوق عملها، وتوضيح مدى وعي المرأة بحقوقها وقضاياها والضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها، فقد هدفت الدراسة لتسليط الضوء على البطالة والمشكلات التي تنتج عن عمل المرأة، وما يصاحبها من عواقب اجتماعية واقتصادية تهدد حياتها الإنسانية والوظيفية في المجتمع العراقي، وتسليط الضوء على عوامل أخرى تضعف مكانة المرأة من التهميش والتمييز القائم على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي، وحرمانها من فرص المشاركة في سوق العمل.

اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة تم اختيارها بشكل عشوائي تضمنت ٥٠ من المبحوثين. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هامة:

1. تساهم الحاجة المادية في دفع المرأة للعمل في المولات، وعدم توافر فرص عمل ملائمة؛ مما يجعلها تلجأ للعمل في المولات.

2. ساعدت القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة في تحديد فرصة إسهام المرأة في سوق العمل إلى جانب المستويات التعليمية.
3. تعد بيئة العمل المختلطة هي إحدى المشاكل التي تواجه المرأة العاملة، وتشعرها بالتمييز بين المرأة والرجل.

توصلت الدراسة لعدة توصيات هامة؛ نصت على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع، وفتح مراكز بحثية متخصصة في شؤون المرأة لمعرفة الصعوبات التي تواجهها، ومساعدتها على تخطيها، والاهتمام بإقامة الندوات والمؤتمرات التي تساعد على الارتقاء بالمستوى المهني والتعليمي للمرأة.

2- الدراسات المتعلقة الاصلاح الاسري

الكباريتي، منى مشهور، و حمدي، محمد نزيه عبدالقادر. (2019). المشكلات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في عمان .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة المشكلات الزوجية بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في مدينة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (114) ذكرا و(127) أنثى من مراكز الإصلاح الأسري في عمان. ولتحقيق أهداف تم استخدام مقياسين: مقياس المشكلات الزوجية، والذي يتكون من (31) فقرة، ومقياس التوافق الزواجي ويتكون من (25) فقرة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة: أن مستوى المشكلات الزوجية لدى الأزواج والزوجات مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في مدينة عمان جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق في المشكلات الزوجية تعزى إلى الجنس حيث كان إدراك الإناث لوجود مشكلات أقل من الذكور، كما أظهرت أن مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في مدينة عمان كان ذا درجة متوسطة، وأظهرت وجود فروق في التوافق تعزى إلى الجنس وتميل لصالح عينة الإناث، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى إلى المستوى التعليمي. وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المشكلات الزوجية والتوافق الزواجي (-0.49). مما يشير إلى وجود علاقة عكسية متوسطة القوة بين المتغيرين.

دراسة البريكان، لولوة بريكان بن علي. (2019). اسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية.

هدفت الدراسة إلى هدف علمي تمثل في دراسة وتحليل وتقييم إسهامات مراكز الاستشارات الأسرية في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة في (الإصلاح والتمكين الأسري -التوجيه والإرشاد الأسري والزواجي- الوقاية والتأهيل الأسري). وهدف عملي تمثل في التوصل إلى نتائج من الممكن تفعيلها في تحسين نوعية الحياة للأسر بالمملكة العربية السعودية، كأحدي الدراسات التقويمية خاصة دراسات التقويم المبنية على الأهداف Objectives-Based Studies، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية العمدية للمستفيدين المترددين على مراكز الاستشارات الأسرية بمناطق المملكة، وتم التوصل إلى نتائج علمية وعملية كان من أهمها ضرورة تكثيف حملات التوعية والتثقيف للصلح الأسري كنظام بديل لتسوية المنازعات الأسرية لزيادة الوعي والمساهمة في تحسين نوعية الحياة وتحفيز الآخرين للمشاركة مع المركز في تقديم برامج تساهم في تحسين نوعية الحياة وكان من أهم التوصيات عقد ملتقيات علمية عن مراكز الاستشارات الأسرية ودورها في تحسين نوعية الحياة بالمملكة العربية السعودية.

دراسة (الروقي، القرشي، ٢٠٢١) بعنوان (واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من ممارسي الإرشاد الأسري في مدينة جدة) التي هدفت لتوضيح الإرشاد الأسري باعتباره أهم التخصصات الاجتماعية التي تساعد في حل النزاعات بين أفراد الأسرة، وينبغي الاهتمام بالمختصين بتقديم هذه الخدمة، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيقه على عينة دراسية تمثلت في (١١٤) من مرشدي الإصلاح الأسري في مراكز جدة، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تلخصت في أن نسبة الإناث التي تعمل في مجال الإرشاد أكثر من الذكور، وأغلبهم من حاملي الماجيستير وأصحاب الخبرة، ووضحت التعاون بين مؤسسات الإصلاح الأسري وبين الجمعيات الخيرية، وأوصت بضرورة الاهتمام بالإصلاح الأسري باعتباره تخصصًا هامًا لتنمية الأسرة بشكل إيجابي ودعم استقرارها.

تناولت دراسة (السلمي، نجلاء دخيل الله حمد اللبيني، ٢٠٢١)، بعنوان: دور الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية السعودية الدور الذي يقدمه الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية بالمملكة العربية السعودية من خلال توضيح مكانة الأسرة في المجتمع، وأثر الخلافات الزوجية عليها لتوضيح دوافعها، وسبل تدخل مكاتب الإصلاح الأسري لحل هذه الخلافات، وتوضيح أسبابها معتمدة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة بحثية مكونة من (٧٣) فردًا من المجتمع المحلي بالمملكة العربية السعودية منهم السعودي وغير السعودي، فقد هدفت الدراسة لتوضيح عدة نقاط هامة تتلخص في التالي:

- توضيح الخلافات التي تقع بين الزوجين، والآثار السلبية التي تترتب على هذه الخلافات.

- توضيح مكانة الأسرة ودورها في المجتمع وتكوين بنائه.
- إبراز الدور الذي يقدمه الإصلاح الأسري من خلال توضيح دور رجل الإصلاح الأسري.
- توضيح اهتمام المملكة العربية السعودية بالمشاكل الاجتماعية والأسرية، وتحفيز مؤسسات المجتمع المحلية والحكومية بمجال الإصلاح الأسري؛ باعتباره الداعم للتصدي للعنف الأسري، وحل الخلافات الزوجية والنزاعات الأسرية التي تنعكس سلبًا على الأسرة وتفككها.

وتوصلت الدراسة لنتائج هامة يمكن حصرها في التأكيد على الدور الذي يقدمه المصلحون والمرشدون في الإصلاح الأسري لحل الخلافات الأسرية، ومعرفة أسبابها. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالورش التدريبية التي يتم عقدها قبل وبعد الزواج، وضرورة زيادة عدد المؤهلين لتقديم الإصلاح الأسري داخل المؤسسات الأهلية، والاهتمام بعقد اتفاقيات تعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية، ونشر المستجدات من الدراسات التي تدعم مجال الإصلاح الأسري.

تناولت دراسة (الشهري، جميلة بنت جازع، ٢٠٢١) بعنوان: دور العلاج الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية التحديات التي تواجه الأسرة، وتساهم في تعرضها للهدم والتفكك؛ مما يؤثر على بنيتها، ويضعف من الهيكل الأسري، ويؤثر ذلك على المجتمع بصفة عامة باعتبار الأسرة هي نواة المجتمع. تُشكل الأسرة نسقًا اجتماعيًا مكونًا من شبكة العلاقات والتفاعلات، لذلك هدفت الدراسة لتوضيح قيمة الأسرة في حياة المجتمعات، وتوضيح الأزمات التي قد تنعكس على بنائها النفسي والاجتماعي، وما يترتب عليه من مشاكل تساهم في التأثير سلبًا على الأبناء. كما وضحت الدراسة ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العربي والخليجي والمجتمع السعودي؛ مما يبرز دور الإصلاح الأسري في مساعدة الأسرة على مواجهة المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، ومساعدة أفراد الأسرة على اكتساب مهارات التعامل مع المشكلات بطرق علمية وأساليب مهنية.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هامة، تتلخص في أن العلاج الأسري هو بمثابة أنواع علاجية قابلة للتكيف مع منظمات رعاية الأسرة الصحية والاجتماعية في أي مجتمع، من خلال الاعتماد على المعالجين، وتأهيلهم للعمل في بيئة مهنية متميزة؛ للوصول للنتائج التي تؤثر على أعضاء النسق الأسري، وحل المشكلات التي يعاني منها أفراد الأسرة؛ لذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالعلاج الأسري باعتباره داعمًا لرفع مستوى الفعالية من كافة الجوانب؛ حيث يدعم الصحة النفسية والاجتماعية للأسرة، وضرورة التركيز على أساليب العلاج الأسري، مثل: الأسلوب التجريبي والسلوكي القائم على حل وكشف المشكلات.

تناولت دراسة (العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل، ٢٠٢١) بعنوان: دور مراكز الإصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المختصين في الإصلاح: دراسة وصفية مطبقة على عينة من المسلحين التابعين لوزارة العدل اهتمام الحكومة بإنشاء مراكز الإصلاح الأسري نتيجة ارتفاع نسب الطلاق، والخلافات الزوجية، وانحراف الأولاد، وزيادة الضغوط النفسية، والتوترات التي أدت لتفكك الأسرة؛ لذلك فقد هدفت الدراسة إلى:

- ❖ تحديد أهم القضايا الأسرية التي تؤثر على تماسك وترابط الأسرة.
- ❖ مناقشة كيفية تأثير القضايا الأسرية على التماسك الأسري.
- ❖ إبراز الدور الذي يقدمه الإصلاح الأسري في التعامل مع المشكلات الأسرية.
- ❖ توضيح الخلل الوظيفي الذي يتعرض له المجتمع نتيجة التفكك الأسري باعتبار الأسرة هي نواة المجتمع وأهم مؤسساته.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال إنشاء استبانة تم توزيعها على الخبراء والمصلحين الأسريين المتعاقدين مع وزارة العدل، واختيارهم عينة دراسية انحصرت في (٢٠٠) مصلح وخبير في الإصلاح الأسري، وتم تقديم الاستبانة إلكترونيًا. ووضحت عدة نتائج توصلت لها الدراسة أهمها:

ساهمت نسب الطلاق والعناد المتبادل بين الزوجين -أي تهديد الاستقرار الأسري- نتيجة النزاع على الأبناء؛ مما أدى إلى زيادة التفكك والإخلال بأمن الأسرة، وزيادة نسب الجرائم ومرتكبيها، كما زادت نسب العنف الأسري نتيجة عدم توازن الأسرة واستقرارها، وانسياق أفرادها نحو الانحراف وإدمان المواد المخدرة، ووضحت الدراسة الدور الذي يقدمه مركز الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية، وطرق الاستفادة من التواصل الاجتماعي لحل قضايا الأسرة، وتوعية المجتمع بأهمية الحفاظ على تماسك الأسرة وترابطها لدعم الوضع الاجتماعي. لقد أكدت الدراسة على عدة توصيات هامة تتلخص في التالي:

- ❖ ضرورة دراسة جميع القضايا الأسرية التي ترتبط بالتماسك الأسري، وتكثيف الجهود المعنية بالحفاظ على الأسرة وكيانها، والحد من الاضطراب التي تضعف كيانها.
- ❖ ضرورة الاهتمام بالدورات التثقيفية للمرأة والرجل قبل وبعد الزواج التي تحثهم على التعاون المتبادل؛ للحفاظ على كيان الأسرة، وتوزيع الأدوار والحفاظ على التماسك الأسري.

❖ الاهتمام بالتوعية العامة للمجتمع بأهمية الأسرة وعواقب الخلافات الزوجية، واستخدام كافة الأساليب الحديثة التي تساعد في تبصير المجتمع بدور الأسرة كنواة في تنمية المجتمع.

العقيلي، ماجد بن زياد. (2021). الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري، ودور مراكز الإصلاح الأسري في الحد من تفاقم المشكلات الأسرية، وتحديد المعوقات التي تحد من عمل الأخصائي الاجتماعي فيها، والتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الجنس، المرتبة، المؤهل، الخبرة) لدور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للدراسة وتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في مراكز الإصلاح الأسري بمدينة الرياض. والبالغ عددهم (100) استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل وقام بتطبيق دراسته على كامل المجتمع، بلغت عدد الاستبانات المستردة والصالحة للإدخال والتحليل (80) مفردة. وقد أكدت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماما على دور الأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري، أبرزها تتمثل في: يدير النزاع الأسري بموضوعية وسرية، يسمع وجهة نظر أطراف النزاع، يبصر أطراف النزاع بالآثار المترتبة على النزاع، يساعد على تسوية الخلافات بين أطراف النزاع، أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماما على دور مراكز الإصلاح الأسري في الحد من تفاقم المشكلات الأسرية، أبرزها تتمثل في: يثقف الأسر عن المشكلات الاجتماعية وكيفية حلها، ويدرس المشكلات الاجتماعية التي تؤدي للنزاع بين الطرفين، ويقدم الاستشارة والتوجيه للمقبلين على الزواج، أن أفرد عينة الدراسة موافقون على معوقات تحد من عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري، أبرزها تتمثل في: ضعف الوعي بآثار المشكلات الزوجية على الأبناء والمجتمع، عدم وعي الأسرة بأثر هذه المشكلات مستقبلا، ونقص الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها.

تناولت دراسة (الخطيب، بتول حسين، ربابعة، ٢٠٢١)، بعنوان: مشكلات المرأة المطلقة وحلولها المقترحة من وجهة نظر خبراء الإصلاح الأسري: دراسة ميدانية من منظور تربوي إسلامي أسباب الطلاق، وأثره على المرأة والأولاد والزوج، بالإضافة لأثره على المجتمع نتيجة ضياع الأولاد وانحرافهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المخطط الميداني والمنهج التحليلي الذي يساعد في تحليل البيانات والمعلومات، واستنباط النتائج التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتوضح وجهة نظر خبراء الإصلاح الأسري في مشكلات المرأة المطلقة من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية، واستعانة الدراسة بأداة استبيان قائمة على عينة من خبراء الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية، ووضحت الدراسة دور مكاتب الإصلاح الأسري في حل المشكلات الزوجية من خلال اتباع السبل السلمية، وعقد الندوات والدورات التوعوية التي تساعد في تأهيل الأسر لتخطي المشاكل الزوجية. لذلك هدفت الدراسة إلى:

- توضيح أن الطلاق من أسباب التفكك الأسري.
- توضيح المشكلات النفسية التي تواجه المرأة المطلقة من وجهة نظر خبراء الإصلاح الأسري والحلول المقترحة لها.
- الوقوف على بعض المشكلات الاقتصادية التي تواجه المطلقات وسبل حلها.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تتلخص في التالي:

- تعاني المرأة المطلقة من الخوف على مستقبل أبنائها؛ مما يزيد من نسبة المشكلات النفسية لديها.
- تعاني المرأة من المشكلات الاجتماعية، مثل: قطيعة الرحم.
- تعاني المرأة من المشكلات الاقتصادية نتيجة الطلاق، مثل: الحاجة للمال للعيش وتعليم الأبناء.

لذلك أوصت الدراسة بضرورة القيام بالحملات التثقيفية والتوعوية من خلال الاستعانة بالإعلام للتركيز على المطلقات من حيث ظروف المعيشة، والواقع الاجتماعي، والمشاكل الوظيفية التي تعاني منها المرأة المطلقة نتيجة الضغط الاجتماعي عليها.

المبحث الثاني- نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا- الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة:

جدول (7) عبارات الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة

العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الموافقة
تهتم المرأة بمتابعة أبنائها دراسيًا للحفاظ على مستواهم الدراسي	2.573	0.727	4	مرتفع
تهتم المرأة بمتابعة الحالة النفسية لأبنائها	2.293	0.700	5	متوسط
تعمل المرأة على متابعة الأعمال المنزلية بنفسها	2.573	0.727	4	مرتفع

العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الموافقة
تقوم المرأة برعاية الحالة الصحية لأبنائها	2.707	0.710	3	مرتفع
تقوم المرأة العاملة بتأدية واجباتها الوظيفية في العمل	2.720	0.696	2	مرتفع
تهتم المرأة بعملها لتحقيق الإنجاز والوصول إلى أعلى الدرجات	3.000	0.000	1	مرتفع
تؤدي المرأة العاملة المناسبات الأسرية والواجبات الاجتماعية	2.133	0.642	7	متوسط
تنظم المرأة أوقاتها للوفاء بمتطلبات أسرتها	2.573	0.727	4	مرتفع
تعمل المرأة على شغل أوقات فراغ أبنائها بأشياء مفيدة	2.573	0.727	4	مرتفع
تشارك المرأة زوجها هواياته	2.280	0.883	6	متوسط
المتوسط	2.543	0.654	مرتفع	

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

تبين أن العبارة (تهتم المرأة بعملها لتحقيق الإنجاز والوصول إلى أعلى الدرجات) هي الأهم بقيمة 3.000، بينما العبارة (تؤدي المرأة العاملة المناسبات الأسرية والواجبات الاجتماعية) هي الأقل بقيمة 2.133، وتبين أن العبارات سبعة منها بموافقة مرتفعة، وثلاثة بموافقة متوسطة؛ مما يوضح أن هناك مستوى مرتفعًا من الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة بقيمة 2.543 وانحراف 0.654.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الصياد، ٢٠١٨) ومع نتائج دراسة (الأعرجي، ٢٠٢٠). حيث تقوم المرأة بدورها الأساسي في الاسرة من رعاية الأبناء، وشؤون منزلها، وبالإضافة الى دورها كامرأة عاملة.

ثانيًا- المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها:

جدول (8) عبارات المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها

العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الموافقة
تقصر المرأة في استقبال زيارات الأهل والأقارب باستمرار في المنزل نتيجة لكثرة أعبائها	2.580	0.726	1	مرتفع
تقصر المرأة العاملة بالاهتمام بنفسها نتيجة لكثرة أعبائها	2.160	0.990	3	متوسط
تجد المرأة صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للحديث مع أبنائها في أمورهم الشخصية	1.853	0.639	6	متوسط
تكثر الخلافات بين الزوجين نتيجة انشغال المرأة بأعمالها	1.993	0.537	5	متوسط
تنتشر الفوضى وعدم النظام بالمنزل لعدم توافر الوقت الكافي للمرأة للاهتمام وتنظيم المنزل	1.847	0.642	7	متوسط
تعاني المرأة من الضغوط النفسية نتيجة لكثرة أعبائها	2.280	0.883	2	متوسط
أدت كثرة الأعباء المنوط بها المرأة العاملة إلى سوء حالتها الصحية والجسمانية	1.847	0.642	7	متوسط
لا تستطيع المرأة العاملة أخذ القسط الكافي من الراحة نتيجة كثرة أعبائها	1.420	0.726	8	منخفض
تشعر المرأة بكثرة أعبائها عندما يتعارض موعد امتحان الأبناء مع ظروف العمل الطارئة	2.280	0.883	2	متوسط
لا تستطيع المرأة العاملة حضور المناسبات العائلية بسبب كثرة أعبائها	2.007	0.764	4	متوسط
الإجمالي	2.027	0.743	متوسط	

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

تبين أن العبارة (تقصر المرأة في استقبال زيارات الأهل والأقارب باستمرار في المنزل نتيجة لكثرة أعبائها) هي الأهم بقيمة 2.580، بينما العبارة (لا تستطيع المرأة العاملة أخذ القسط الكافي من الراحة نتيجة كثرة أعبائها) هي الأقل بقيمة 1.420، وتبين أن العبارات

جاءت واحدة منها بموافقة مرتفعة، وثمانية بموافقة متوسطة، وعبارة واحدة بموافقة منخفضة؛ مما يوضح أن هناك مستوى متوسطًا من المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.027 وانحراف 0.743.

وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الصياد، ٢٠١٨)، ومع نتائج دراسة (الأعرجي، ٢٠٢٠)، ومع نتائج دراسة (الخطيب، بتول حسين، ربابعة، ٢٠٢١)، حيث قد ينتج عن تعدد أدوار المرأة العاملة بعض المشكلات نتيجة كثرة الهام المنوطة بها، والضغط الحياة اليومية، مما قد يجعلها تقصر في حياتها الاسرية، أو قد يأثر حياتها الاسرية على مستوى أدائها في العمل، مما ينتج عنه بعض المشاكل.

ثالثًا- دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها:

جدول (9) عبارات دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها

العبارة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	الموافقة
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بمساعدة الزوجين في حل الخلافات الأسرية	2.427	0.727	2	مرتفع
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بالتحكيم بين الزوجين للحد من الخلاف بينهم	2.433	0.727	1	مرتفع
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بتوعية الأزواج بمخاطر الطلاق وآثاره على الأسرة في المجتمع	2.433	0.727	1	مرتفع
تعمل مكاتب الإصلاح الأسري على التعاون والتنسيق مع المؤسسات المهتمة بشؤون الأسرة للحد من الخلافات بين الأزواج	2.420	0.735	3	مرتفع
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بحل مشكلات الأسر المفككة بمختلف الوسائل المتاحة	2.420	0.735	3	مرتفع
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بعقد دورات تدريبية للأم العاملة لتنمية المهارات الحياتية وخاصة مهارات التعامل مع الأبناء	1.867	0.833	5	متوسط
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بتوعية الزوجين للحفاظ على الأسرة ومتابعة أبنائهم	2.147	0.639	4	متوسط
تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بتوعية الأزواج الجدد وتوجيههم للحفاظ على الأسرة	2.147	0.639	4	متوسط
المتوسط	2.287	0.720	متوسط	

المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023

تبين أن العبارتين (تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بالتحكيم بين الزوجين؛ للحد من الخلاف بينهم، تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بتوعية الأزواج بمخاطر الطلاق وآثاره على الأسرة في المجتمع) هما الأهم بقيمة 2.433، بينما العبارة (تقوم مكاتب الإصلاح الأسري بعقد دورات تدريبية للأم العاملة لتنمية المهارات الحياتية وخاصة مهارات التعامل مع الأبناء) هي الأقل بقيمة 1.867، وتبين أن العبارات جاءت خمسة منها بموافقة مرتفعة، وثلاثة منها بموافقة متوسطة، مما يوضح أن هناك مستوى متوسطًا من دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.287 وانحراف 0.720.

وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (الروقي، القرشي، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (السلمي، نجلاء دخيل الله حمد اللبيني، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (الشهري، جميلة بنت جازع، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل، ٢٠٢١).

مناقشة نتائج الدراسة:

هناك مستوى مرتفع من الأدوار المتعددة المنوطة بالمرأة العاملة بقيمة 2.543 وانحراف 0.654، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الصياد، ٢٠١٨) ومع نتائج دراسة (الأعرجي، ٢٠٢٠). حيث تقوم المرأة بدورها الأساسي في الاسرة من رعاية الأبناء، وشؤون منزلها، وبالإضافة الى دورها كأمراة عاملة.

هناك مستوى متوسط من المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.027 وانحراف 0.743، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (الصياد، ٢٠١٨)، ومع نتائج دراسة (الأعرجي، ٢٠٢٠)، ومع نتائج دراسة (الخطيب، بتول حسين، ربابعة، ٢٠٢١)، حيث

قد ينتج عن تعدد أدوار المرأة العاملة بعض المشكلات نتيجة كثرة الهام المنوطة بها، والضغط الحياة اليومية، مما قد يجعلها تقصر في حياتها الاسرية، أو قد يأثر حياتها الاسرية على مستوى أدائها في العمل، مما ينتج عنه بعض المشاكل.

هناك مستوى متوسط من دور الإصلاح الأسري في حل المشاكل التي تواجه المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها بقيمة 2.287 وانحراف 0.720، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (الروقي، القرشي، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (السلمي، نجلاء دخيل الله حمد اللبيني، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (الشهري، جميلة بنت جازع، ٢٠٢١)، ومع نتائج دراسة (العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل، ٢٠٢١).

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

1- ضرورة العمل على توفير بيئة العمل المناسبة للمرأة في المؤسسات والشركات العاملة في القطاع الخاص، حتى يمكن أن تقوم بالتوازن بين العمل والحياة الأسرية والشخصية.
2- العمل على رفع مستوى وعي الأفراد بالدور الذي تقوم به مكاتب الإصلاح الأسري في حل الخلافات والمشكلات الزوجية.
3- الاهتمام بحث الشركات والمؤسسات العاملة في القطاع الخاص على تحديد ساعات العمل التي تتناسب مع قدرات وإمكانيات المرأة.
4- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع، والعمل على تشجيع إقامة مراكز بحثية متخصصة في شؤون المرأة؛ لمعرفة الصعوبات التي تواجهها، ومساعدتها على تخطيها.
5- الاهتمام بتوفير العاملين المتخصصين والكوادر المدربة المؤهلة للعمل في مراكز الإصلاح الأسري؛ للمساهمة في زيادة كفاءته وفاعليته وتحقيقه للأهداف المطلوبة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، الذهبي ومكاك، ليلى (2015) عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، (11)، 175 – 188 .
- أبو الوفا، آية محمود علي (2021) نحو برنامج إرشادي مقترح في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من المشكلات الأسرية التي تواجهها المرأة العاملة، مجلة دراسات في الخدمة، (54)، ج4، ص773 - 805.
- الأعرجي، سعاد راضي، (٢٠٢٠)، المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في سوق العمل: (المول) أنموذجًا: دراسة ميدانية في منطقة الرصافة/ بغداد، مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، مج٣١، ع٣، كلية التربية - جامعة بغداد.
- بريك، وسام درويش، (٢٠١٤)، تعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج٧، ع٢، ٣٣١ - ٣٥٦.
- البشايرة، محمود والرفاعي، سميرة (٢٠١٦). الإصلاح الأسري (الزوج والزوجة) في المحاكم الشرعية من منظور تربوي إسلامي - الأردن: مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٢(٤).
- بلبيوض، لامية وحرقاس، وسيلة (2020). صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيرها على علاقتها بالأسرة: دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية لولاية قالمة، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، 2(2)، 115 - 140.
- بن موسى، سمير (٢٠١٥). صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة: دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة - ولاية تيارت، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربية بن مهيدي - أم البواقي، ع٤، ١٥٤ - ١٧١.
- بو خدوني صبيحة، (٢٠١٣)، الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصفيتها، (جامعة سعد دحلب البليدة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بومدين، عاجب (2017) الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت: دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.
- بومدين، عاجب (2017) الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت: دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.
- حاند، تسعديت. (2017). تعدد الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأستاذة الجامعيين. دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع31 ، 155 - 170.
- حسن، سعد جبار، (٢٠١١)، المرأة العاملة مشكلاتها ومعالجتها، مجلة الحقوق، الجامعة المستنصرية - كلية القانون، مج٤، ع١٣، ١٤، ٨٥ - ١٠٩.

- الحضريتي، وافته بنت عقيل أحمد، (٢٠٢٠)، خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية والاجتماعية في المجتمع السعودي: دراسة نظرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٦٦، مج٦٦، أكتوبر، ٢٦٧ - ٢٨٥.
- الحنيطي، سناء جميل (2019) التأصيل الفقهي لعامل مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية الأردنية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، 46 (1)، 235 – 247.
- الخزاعي، محمود، (٢٠٢١)، المشكلات الأسرية: أنواعها، وأسبابها، وعلاجها، المجلة الدولية للأبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، مج٢، ع٥، ٣٠ - ٥٦.
- خضير، حمزة جواد، (٢٠١٢)، مشكلات المرأة العاملة: دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية ع١٢، ١٤٧ - ١٧٠.
- الخطيب، بتول حسين، ربابعة محمد أحمد حسين، (٢٠٢١)، مشكلات المرأة المطلقة وحلولها المقترحة من وجهة نظر خبراء للإصلاح الأسري: دراسة ميدانية من منظور تربوي إسلامي، إربد، ١ – ١٠٤ - جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - الأردن.
- دغة، محمد، (٢٠١٦)، الضغوط لدى المرأة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع٢٥، ٦٠٨ - ٦١٥.
- الروقي، مها بنت عطا الله بن عبد الهادي، القرشي، فتحية بنت حسين، واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي: دراسة وصفية على عينة من ممارسي الإرشاد الأسري في مدينة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- السعودية، ١ - ٦٩.
- السلمي، نجلاء دخيل الله حمد اللبيني، (٢٠٢١)، دور الإصلاح الأسري في حل الخلافات الزوجية بالسعودية، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، جامعة الإسراء، ع١١، يوليو، ٢٧ - ٤٥.
- شراز، محمد بن صالح عبدالله. (2008). تأثير تعدد الأدوار على الحالة الصحية والنفسية للمرأة السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، مج 16، ع 1 ، 101 - 162.
- الشلبي ياسر بن مصطفى، حمدان، محمد زياد، شراب، يوسف، محمد، واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة: دراسة ميدانية للتطوير، ٢٠١٣، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع٤٢، ٢٧ - ١٠٢.
- الشهري، جميلة بنت جازع، (٢٠٢١)، دور العلاج الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير، ١ - ١٨.
- صالي، محمد، ابن ثابة، عبد الحي، (٢٠١٦)، المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع٢٥، ١٨٦ - ٢٠٠.
- الصياد، إيمان، (٢٠١٨)، ضغوط الحياة اليومية والمرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينة من المرأة العاملة بجامعة كفر الشيخ، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس - كلية الآداب، مج٤٦، سبتمبر، ٤٤٢ - ٤٧٨.
- عبد السلام، زهير ومعنصري، زوليخة (2018)، أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء، أعمال الملتقى الدولي 9، كلية العلوم الإسلامية باتنة - جامعة باتنة 1 - الجزائر، ج3. 432 – 414.
- عثمان، الصادق (2014)، عمل المرأة الجزائرية خارج وصراع الأدوار: دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية برقان ولاية إدرار، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- العقيلي، ماجد بن زياد. (2021). الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال الإصلاح الأسري: دراسة ميدانية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع2 ، 59 - 112.
- العنزي، إبراهيم بن هلال بن عقيل، (٢٠٢١)، دور مراكز الإصلاح الأسري في حل المشكلات الأسرية من وجهة نظر المتخصصين في الإصلاح: دراسة وصفية مطبقة على عينة من المصلحين التابعين لوزارة العدل، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، مج٣٠، ع٧٩، مارس، ١٧٧ - ٢٢١.
- قويدري، العربي عطا الله، (٢٠١٩)، الإرشاد الأسري في المجتمع العربي: واقع وآمال، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، س٤٨، ع١٩٧، ديسمبر، ١٩٧ - ٢١٢.
- كاظم، رباب راسم. (2020). صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية: دراسة ميدانية في محافظة المثنى. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع56 ، 221 - 238.
- الكباريتي، منى مشهور، و حمدي، محمد نزيه عبدالقادر. (2019). المشكلات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

- الكفارنة، شادي رمضان محمد، (٢٠٢١)، المرأة الفلسطينية ودورها في الإصلاح الأسري، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بلحاج بو شعيب عين تموشنت، مج٥، ع٢، ديسمبر، ٨٩٤ - ٩٢٤.
- كنعان، هدى عبد العاكف، (٢٠٢٢)، أسباب ازدياد حالات الطلاق وعلاجها بحسب الإرشاد الأسري، مجلة كلية التربية، المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الإنسانية والتربوية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع١، ٢٩ - ٣٠.
- مبروك، محمد شحاتة، (٢٠١٠)، دراسة تقويمية للأساليب العلاجية المستخدمة لدى أخصائي خدمة الفرد بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية - انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، مج٥، المؤتمر الخامس، مارس، ٤٠٦٠ - ٤١٤٥.
- محامدية، إيمان وبوطوطن، سليمة (2013) المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 0 - 10 أبريل 2013، جامعة قاصدي ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
- محمد عقيل عواد، حيدر فرحان عبد الله، أحمد دخيل على، (٢٠١٧)، الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الأبناء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية الآداب - قسم الاجتماع.
- المواجدة، أحمد ناصر (2022) دور مكاتب الإصلاح الأسري للحد من الطلاق من وجهة نظر الأزواج المتقاضين في المحاكم الشرعية في المجتمع الأردني، المجلة العربية للنشر العلمي، (41)، 746 – 776.
- Kerr -Unger, Candace (2016) Working with families in rehabilitation settings, 5JARNA, 19 (3).